جريدة الإتحاد

نحو مجتمع سوري مدني أفضل

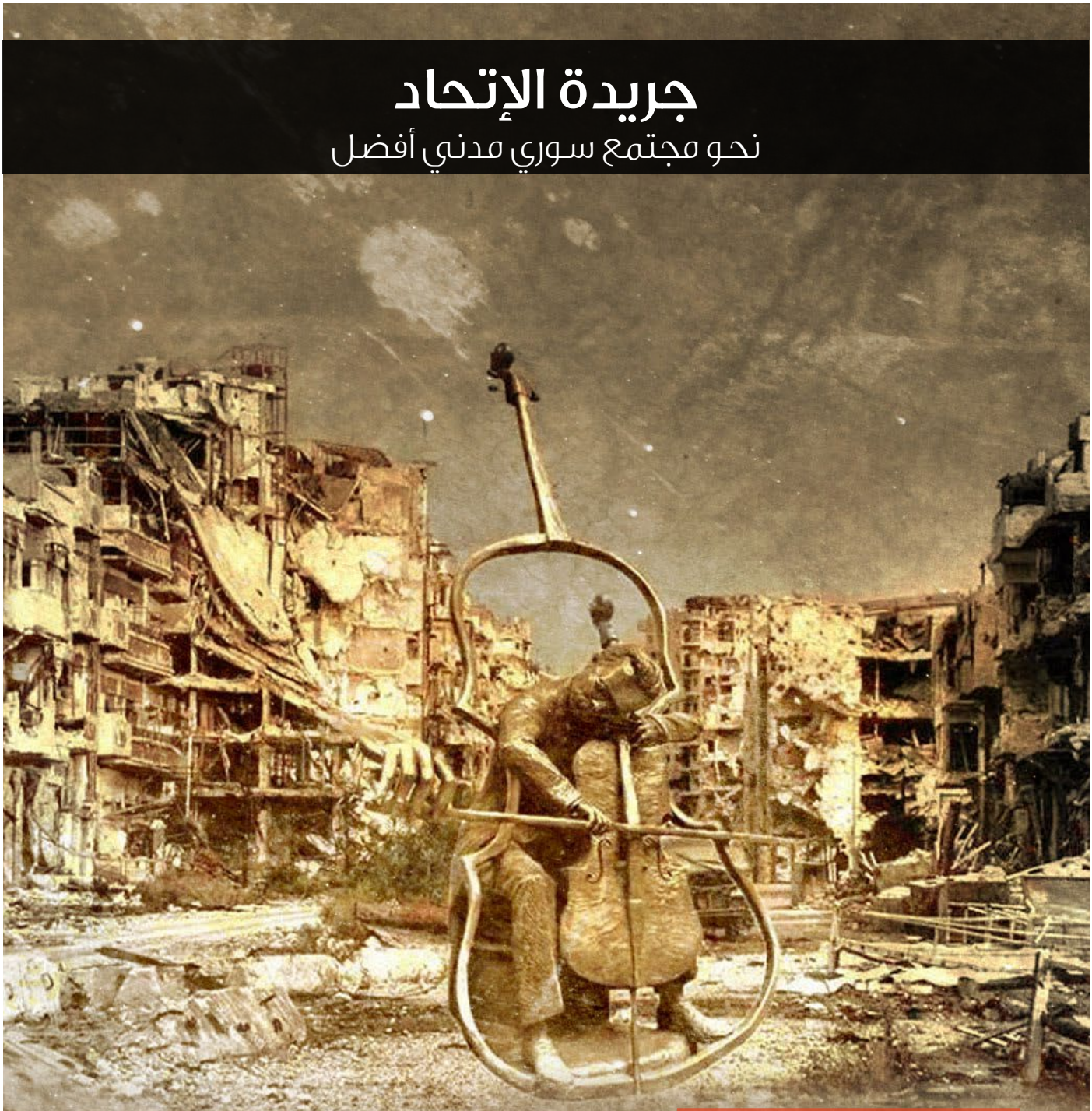

مهزلة الانتخابات 2

شمس جيل الحرية في مدينة قاح تفارق الحياة 7

لمحة عن مخيم جيلان بينار.. 13

حمص تغضب 19

مهزلة الانتخابات ...

الأمين العام

في انتخابات الأسد الأب قال لي صاحبي عندما سألته عن مدى صحة النسبة ٩٩٪ قال منتفضا وهو المثقف المتخصص في الجغرافيا والأدب الفرنسي وأنه زار أوروبا العالم الغربي قال بكل ثقة لا والله بل إنها مائة بالمائة وظننته يمزح أو يتندر فقال مؤكدا مرة ثانية وحالفا بالله النتيجة مائة بالمائة ولقد أزالوا واحدا من أجل البريستيج .

وفعلا لاحظت أنه يقولها جادا معتقدا فقلت كيف ذلك أستاذ ياسر فقال والله والله لو كنت وقت الانتخابات وكنت مريضا في الإنعاش لطلبت أن أحمل في بطانية الى صناديق الاقتراع لكي أصوت للرئيس وذلك خوفا من أن يقولوا تمارض ولم ينتخب خذوه فغلوه وثم السجن أدخلوه فأعيش في غياهب السجن عشر سنوات أخريات أو ألقى حتفي دون ثمن إنني أريد أن أعيش.

طبعا أستاذ ياسر قبع في سجون النظام ثماني سنوات وهو في الخارج الآن منذ سنوات ولا أظنه حتى الأن يجرؤ عن الحديث عن الرئيس وعن النظام

الى هذه الدرجة الرعب والخوف والترويع لمن يجرؤ!!

وقال لي ياسر قصة حقيقية من أيام المقبور الأب حيث كانوا يذلون المواطنين خلف طوابير الإعاشة والتموين وكيف كان هذا الهم هو الرؤية والطموح لأعلى درجات المواطنة حكى لي هذه القصة: (كنت يوما في الصباح اتمشى في الإنشاءات في حمص ووقفت قرب الجمعية الاستهلاكية بسبب أن اربط حذائي وتأخرت وأنا أتقن رباطه فقمت ونظرت خلفي وإذا بطابور كبير يصفون ورائي قلت ماذا قالوا أكيد يوجد توزيع زيت للقلي اليوم) وحلف لي الاستاذ ياسر ان بعض المعلمين عندهم كانوا يشتغلون تصليح بسكليتات وبعضهم كان دهانا أيضاً وكان يأتي أستاذ للمدرسة وهو في ثياب الدهان المرقعة

هكذا كانت إهانة الناس والعلم والانتخابات في زمن الأب المقبور الأسد والذي سجل في تاريخه قتل أربعين ألفا في حماة وعشرات الألوف في سجن تدمر في الثمانينات الماضية

وعندما مات المجرم وكنت أركب في أحدى سيارات الأجرة في عمان وجاء الولد الإبن بعد أن غير مجلس الشعب النظام السوري ليكون على مقاس الولد الإبن وعمره وهو الابن الملهم ذو السلالة الملهمة قال لي السائق لا تفرح كثيراً غداً ستقول الله يرحم النباش الأول وحكى لي قصة طريفة عن ذلك

لم أكن أصدق أن يكون الابن الولد الطبيب الذي درس في الغرب والذي بالتأكيد لا بدأنه تأثر بالحرية والديموقراطية وقبول الآخر إلى درجة فعلا أن نترحم على أيام القاتل الكبير والنباش الأول.

نعم الشهر القادم ستكون الانتخابات وقد ترشح الرئيس وأمامه مرشحون آخرون ولأول مرة ستجرى انتخابات حرة في سوريا لرئيس مغرق في الحرية ومن ذلك أنه ما يزال نصف الشعب السوري موجودا داخل الوطن والنصف الآخر أكثر من تسعة ملايين من الشعب السوري قد هجر في أكبر هجرة ولجوء في التاريخ الحديث

وقتل أكثر من مائتي ألف مواطن وإعدام موثق بالخنق لأكثر ٥٥ ألف سجين من سجناء الرأي واستباحة المواطنين من قبل ٢٧ جيشاً مستوردا من الطائفيين الذي يقتلون من أجل حماية قبة الست زينب وهي حجر لقتل الآلاف والآلاف والقيام بتطهير عرقي ممنهج لتقسيم سوريا بكانتونات أربعة وعلى مرأى ومسمع والكيماوي قد أثبت والبراميل المميتة تدمر كل حي وهناك إرادة دولية للاستمرار على هذه الحال

نعم أجواء من الحرية وقد قدم الرئيس الأسد الابن أوراق اعتماده ونصح الشعب ألا يبالغ في فرحه بالنصر ولا يطلق النار فقط عليه أن يبكر الى صناديق الاقتراع فذلك هو الفرح الحقيقي

فقط يحتاج الرئيس بشار الى عدد ٣٥ من أعضاء مجلس الشعب حتى يحصل على قبول الترشيح نعم ٣٥ من أعضاء المجلس الأول في التصفيق في العالم والذي قال أحد جهابذته يوما للرئيس أنت يجب أن تكون رئيساً للعالم وليس سوريا فقط وفعلا لو كان ذلك لحل الكثير من مشاكل العالم ومنها الكثافة السكانية وتخفيف النسل ومعالجة ثقب الأوزون لأنه حتى الأبقار قد أحرقها في سوريا

ستكون الانتخابات سلسة وسهلة والنتائج معروفة مسبقا وما ينزل عن المائة بالمائة هو سيزال من الصندوق من أجل البريستيج والفولكلور الديكتاتوري

ولي صديق آخر ولكنه هذه المرة أستاذ وشاعر وكتب قصيدة عن الانتخابات سماها المهزلة لعلها تصف الحال والمقال

الشاعر الأديب يحي الحاج يحي يكتب عن المهزلة فيقول:

يوم انتخابك مهزلة !؟

شعر : يحيى حاج يحيى

البهدلة : في القاموس (الخفة والإسراع في المشي) وفي العامية : العار والخسار والخاتمة المخجلة ؟!
المغموز : المتهم ، والمشبوه ؟!

يومُ انتخابكَ مهزلة
ونجاحُ مثلِكَ (بهدلة) ؟!
فدعايةُ الترشيح – يامغموزُ –
صارت في القنابل مرسّلة ؟!
قحطتْ ... فأرضُ الشام أمستْ مُمحلة ؟!
لم يبقَ فيها غيرُ هذا المَسخ مُنتخَباً لأتعس مرحلة !!
سبحانه ربّ الورى ماأعدلَهْ !!
جعل الغباوةَ في قفاهُ
وفي الكلام ، وفي الرؤى يبدو البَلَهْ !!؟
يومَ انتخابك مهزلة
ونجاح مثلك بهدلة
يابنَ الزرافة ! ليلُنا ماأطولهْ ؟!
صارت بلادُ الشام – يامختلُ ، يامحتل – أرضاً موحلة !!
حتى من اليمن التعيس آتى غرابيبُ السفه ؟!
لقتال شعبٍ آمن !!
فديارُنا زُرعتْ بأَضْغَان الأذى
وبكل يوم مقتلة ؟!!
يوم انتخابِك مهزلة
ونجاح مثلك بهدلة ؟!
لكنْ إذا ضحك الزمانُ
وحان وقتُ الزلزلة !
والظلمُ زال ، وشعبُنا بصموده قد أبطلَه !
ستُقادُ نحوَ المقصلة
ويكون مثواكَ الأخيرُ – أياتعيسُ – على بقايا مَزْبلَهْ !!؟؟

عدسة حلب نيوز
Photo.Halab News.com
من قلب الدمار.....
ستنبت الأزهار

جولة الأمين العام للاتحاد في غازي عنتاب

قام الدكتور خضر السوطري الأمين العام لاتحاد منظمات المجتمع المدني بزيارة إلى مكتب الاتحاد في غازي عنتاب مدتها ثلاثة أيام وكانت حافلة باللقائات المهمة ,حيث اطلع على سير خطة العمل في مكتب الاتحاد في غازي عنتاب ومجمل النشاطات التي يقوم بها فرع الاتحاد هناك. كما وقام الدكتور خضر السوطري بمجموعة من اللقائات التي وصفت بالمهمة والناجحة

ولعل الحدث الابرز لهذه الزيارة هو زيارة الأمين العام الدكتور السوطري لمقر الحكومة المؤقتة حيث التقى برئيس وزراء الحكومة المؤقتة الدكتور أحمد الطعمة . تحدث الدكتور خضر عن واقع العمل المدني ومسيرته التي بدأت منذ بدايات الثورة واهم الإنجازات التي حصلت على صعيد العمل المدني والتعاون بين المنظمات في بعض الساحات والشبكات والمعوقات في سبيل الارتقاء بالمجتمع المدني وتطوير آلياته حيث تم تدريب ١٥٠٠ متدرب خلال سنة ٢٠١٣. وقد حضر هذا الاجتماع بالاضافة للدكتور الطعمة والدكتور خضر السيد فراس مصري والسيد حسان الأحمد . ونتج عن اللقاء مجموعة من التوصيات أبرزها التنسيق من اجل وضع قانون تسجيل المنظمات بما يناسب المرحلة الراهنة و التنسيق مع السيد فراس مصري في مكتب الأمين العام وتكرار الزيارات لتنسيق العمل المدني السوري.

كما التقى الدكتور خضر السوطري مع الدكتور فايز الضاهر وزير العدل في الحكومة السورية المؤقتة. تحدث الدكتور خضر السوطري عن نشأة الاتحاد منذ ٢٠١٢/١/١٢ وتطوره واهم الإنجازات التي تحققت على الأرض من انشاء الشبكات التخصصية الى التدريب والتنمية البشرية حيث تم انشاء شبكات في حلب واستنبول واورفه وانطاكيا ومؤخرا في غازي عينتاب حيث يتم التنسيق بين هذه المنظمات على المستوى الاغاثي والتعليمي ورعاية الايتام. وخرج الحاضرون بمجموعة من التوصيات أهمها التأكيد على أهمية التعاون بين الحكومة ومنظمات المجتمع المدني والسعي لإصدار قانون تسجيل المنظمات في المرحلة الراهنة وأن يراعي هذا القانون وضع الثورة الحالي ويتم تعديله بصورة نهائية بعد انتهاء سقوط النظام. وفي مقر الحكومة المؤقتة التقى الأمين العام لاتحاد منظمات المجتمع المدني مع الدكتور عدنان الحزوري وزير الصحة في الحكومة السورية المؤقتة. وقد حضر اللقاء السيد حسان الأحمد . وتحدث الدكتور خضر عن واقع العمل المدني ومسيرته التي بدأت منذ بدايات الثورة وأهم الإنجازات التي حصلت على صعيد العمل المدني والتعاون بين المنظمات في بعض الساحات والشبكات والمعوقات في سبيل الارتقاء بالمجتمع المدني وتطوير آلياته. كما تم العمل على توثيق وإنشاء قاعدة بيانات للأيتام وعوائل الشهداء بهدف الارتقاء بالعمل المدني

كما تحدث الدكتور خضر عن جمعية جرام والتي تهدف الى خدمة المصابين نتيجة الحرب والذين فقدوا أحد اطرافهم وتأمين الطرف الصناعي لهم مع التدريب الذي ينتهي بالتوظيف

تحدث الدكتور الحزوري عن أهمية العمل المدني وضرورة تسجيل المنظمات ضمن الحكومة المؤقتة لضمان العمل الجاد والتعاون بين المنظمات والحكومة للارتقاء بالمجتمع المدني.

كما قام الدكتور السوطري بزيارة الدكتور عثمان بديوي وزير الادارة المحلية في مكتبه. تحدث السوطري عن نشأة الاتحاد منذ ٢٠١٢/١/١٢ وتطوره وأهم الإنجازات التي تحققت على الأرض من انشاء الشبكات التخصصية الى التدريب والتنمية البشرية. كما تحدث الدكتور عثمان عن موضوع حفر الآبار الارتوازية والنصف ارتوازية والفرق بينها حيث ان الآبار نصف الارتوازية لها تأثير سلبي على المزروعات والمياه السطحية ويجب اخذ هذا الموضوع بعين الاعتبار اثناء تنفيذ المشاريع الانمائية.وأشار الدكتور عثمان إلى أهمية مدينة معرة النعمان كونها مركز لأغلب القرى المحيطة بها ويصل عدد المستفيدين من نشاطات التدريب الى حوالي ٣٥٠ ألف نسمة. كما و اجتمع الدكتور خضر مع السيد علي حاج حمدو مسؤول قسم التدريب في جمعية الشام لرعاية الايتام وذلك في مقر الاتحاد في غازي عنتاب. تحدث السيد علي عن تطور منظمة شام للأيتام حيث قامت مؤخرا باستئجار مبنى من ٤ طوابق يشمل مركز طبي وتعليمي وتدريبي حيث سيتم فتح عيادات تخصصية لذوي الشهداء والايتام تشمل تخصصات النسائية والأطفال والدعم النفسي وقريبا المعالجة الفيزيائية. كما تحدث الدكتور خضر عن مشروع المكتبة في مخيم جيلان بينار وإمكانية الاستفادة منها وتحويلها الى قاعة تدريب يمكن من خلالها التعاون مع جمعية شام للأيتام في تدريب أبناء المخيم. وفي نهاية اللقاء تم التأكيد على زيادة التعاون بين الاتحاد وجمعية الشام والاطلاع على صالة التدريب

في الجمعية ومدى الاستفادة منها، بالاضافة لطرح مشروع قرية الايتام لمانحين كويتيين يمكن ان يتحملوا جزء من المشروع.

كما اجتمع الأمين العام لاتحاد منظمات المجتمع المدني السوري مع السيد عزام الخانجي مدير التعليم في الحكومة السورية المؤقتة في مكتب الاتحاد في غازي عنتاب.وتناول اللقاء مجموعة من االمواضيع الهامة كتنسيق الدعم بين المنظمات الداعمة للتعليم و اعتبار منظمة علم جزء من العملية التعليمية والتنسيق معها و متابعة التدريب للمدرسين في مدارس غازي عينتاب وغيرها من المواضيع . وخرج الاجتماع بمجموعة من التوصيات أهمها تشكيل هيئة استشارية والتي ستضع السياسات التعليمية ويمكن تشكيلها من ملتقى او ورشة عمل عمل قاعدة بيانات عن المنظمات ومعرفة الفاعلة منها والغير فاعلة و فكرة المشاركة بين المجتمع المدني والحكومة المؤقتة و تأهيل المدرسين ووجود لجنة لاختيار المدرسين.

كما التقى الدكتور خضر السوطري مع محافظ حلب السيد عبد الرحمن ددم. وتناول اللقاء واقع العمل المدني ومسيرته التي بدأت منذ بدايات الثورة .وايضا تكلم الامين العام عن مشروع جمعية جرام وهو مشروع وطني يهدف الى إعادة تأهيل المصابين من الحرب والذين فقدو أحد اطرافهم ويهدف المشروع الى إعادة دمج المصابين مع المجتمع من خلال الدعم النفسي والفيزيائي. ولقد تكلم محافظ حلب السيد عبد الرحمن ددم عن المشاريع التي كانت تقام قبل الثورة وهي لجنة لرعاية ذوي الاحتياجات الخاصة وتتضمن الاعاقة السمعية والبصرية والحركية . وخرج اللقاء بمجموعة توصيات منها التأكيد على أهمية التعاون بين محافظة حلب ومنظمات المجتمع المدني والتأكيد على اقامة المشاريع في داخل حلب وليس في خارجها .

شمس جيل الحرية في مدينة قاح تفارق الحياة

تعرضت مدرسة جيل الحرية التابعة لمنظومة وطن في مدينة قاح في ريف محافظة إدلب صباح اليوم الأحد الموافق ٢٧ ابريل/نيسان ٢٠١٤ الساعة ١٠:٤٠ لقصف جوي موجه بصاروخ فراغي من طائرة ميغ مما أدى إلى استشهاد طفلة على الفور وتعرض طفلة أخرى لإصابة دماغية حرجة، بالإضافة لعشرات الجرحى بإصابات متوسطة وخفيفة.

ومدرسة جيل الحرية موجودة في منطقة سكنية ومبنى المدرسة واضح ومعروف لدى اهالي المنطقة وتمارس فيه العملية التعليمية بشكل يومي، وبعيدة عن أي عمل عسكري.

و إننا نطالب الأمم المتحدة بفتح تحقيق فوري بهذا العمل الإجرامي لمحاسبة الفاعلين والجناة، والتدخل لفرض أقسى العقوبات لمنع تكرار مثل هذه الجرائم و تحييد المدارس و المؤسسات التعليمية و أماكن تواجد المدنيين عن أي أعمال عسكرية، حيث أن مثل هذه الأعمال في استهداف الأطفال و المؤسسات التعليمية في ظل عدم وجود حل لمطالب الشعب السوري سوف يساهم في زيادة الجهل.

ومدرسة جيل الحرية في مدينة قاح بدأت عملها بالتعليم منذ بداية ال ٢٠١٣، وابتدأت بفتح أبوابها ل ٥٠٠ طالب، ونظراً للحاجة الملحة للتعليم في ظل وجود عدد كبير من النازحين، فقد زادت المؤسسة سعة المقاعد الدراسية ل ٨٠٠ طفل من المرحلة الابتدائية والمتوسطة لتُنهي العام ٢٠١٣ وتخرج دفعة من مرحلة التاسع إلى مرحلة العاشر التي قامت مؤسسة جيل الحرية باستيعابهم أيضاً وزيادة عدد الكوادر التدريسية والتعليمية،

ويقوم على المدرسة طاقم تدريسي وإداري مكون من ٤٥ موظف من السكان المحليين لمدينة قاح بالإضافة لبعض الكوادر التعليمية النازحة من المناطق الساخنة في جنوب إدلب وشمال حماه تم اختيارهم باهتمام وعناية للتأكد من سير العملية التدريسية بشكل صحيح .

ويذكر أن منظومة وطن مكونة من ٧ مؤسسات مجتمع مدني متخصصة تعمل في بناء ونهضة الإنسان والمجتمع، ومن بينها مؤسسة جيل الحرية التي تعمل على محاور التعليم والدعم والعلاج النفسي، وتتواجد المنظومة داخل سوريا وفي اماكن اللجوء السوري

رابطة شباب مستقبل سورية «شمس»

هي منظمة مجتمع مدني أنشئت سنة ٢٠٠٦ تسعى لتسخير طاقات شباب الوطن وفتياته لبناء مستقبل سوري مشرق ..

نسعى إلى بناء جيل من الشباب يكون همه الأول الوطن والمواطن، ويعمل على تنمية روح المواطنة لدى الشباب السوري داخل الوطن وخارجه، وتعزيز دوره في بناء الوطن، وخدمة قضاياه ..

حيث أننا تجمع شبابي سوري مستقل يضم كل شاب سوري تتحقق فيه شروط العضوية، تهدف لإيجاد تواصل وترابط بين أكبر شريحة ممكنة من الشباب السوري، كما أنها تعنى بقضايا الشباب وهمومه وتتبنى هموم الوطن والمواطن وتعمل على توعية الشباب بحقوقهم وواجباتهم..

أهم النشاطات التي قامت بها رابطة شباب مستقبل سورية «شمس» ، باختصار :

-قمنا بتأسيس منتدى شمس على الانترنت بتاريخ ١-١- ٢٠٠٨ .. للتواصل الحر بين الشباب السوري .. وفي بداية الثورة كان له دور كبير في نقل الأحداث أولا بأول وخاصة أن شبكة التواصل الاجتماعي «الفيسبوك» كان محظورا ومراقبا ..

-الرابطة كانت من المؤسسين المسجلين الأوائل اتحاد منظمات المجتمع المدني السوري .

-دعمت الرابطة العمل الإعلامي .. وكان أبرزها قناة سوريا الشعب حيث قامت مجموعة من شباب الرابطة المهتمين بالإعلام بإعداد البرامج وتقديم البرامج والمتابعة الإخبارية بشكل تطوعي من دون أي مقابل .

-قمنا بدورات ، إعلامية ، إدارية ، قيادية ، التخطيط الإستراتيجي وغيرها من دورات، وكذلك قمنا بدورات للتنمية البشرية لعدد من المثقفين والمعلمين القاطنين في مخيم الزعتري .

-على المستوى الإغاثي والطبي .. كان للرابطة دور كبير ومنذ وصول أول دفعة من النازحين إلى الأردن .

-قمنا بإنتاج مجموعة من الأناشيد التي تتحدث عن ثورتنا المباركة لعدة منشدين مميزين.

-بناء الشراكات مع النشطاء والمجموعات التطوعية العاملة في الثورة من أهم الاستراتيجيات الجديدة والتي تحتاجها ثورتنا «التكامل لا التنافس» ، فكان لنا أهم نشاطين في الأشهر الأخيرة وهي : أ- المعايدة المشتركة (عيد الأضحى المبارك) بين رابطتنا «شمس» وتجمع الطلبة السوريين في الأردن..

ب- مبادرة «مناقشة كتاب» .. وكانت عبارة عن شراكة ثلاثية .. رابطتنا «شمس» ونادي كتاب وتجمع الطلبة السوريين ..

لدينا بعض المشاريع قيد الدراسة وتحتاج إلى دعم .. أهمها الآن «التدريب المهني» للشباب الذين حرموا التعليم في بلد اللجوء ..

الاقتصاد السوري قبل الثورة على الظلم والفساد ... د. محمد سعيد

قام الاقتصاد السوري خلال فترة طويلة ابان حكم البعث على المبادئ الاشتراكيه وهيمنة الدولة عليه وتأميم كل الأنشطه الاقتصاديه المهمه والسيطرة عليها مع بقاء هامش معقول من اقتصاد السوق كنافذة مفتوحة لتسهيل ولاء مجموعات من التجار والصناعيين والحرفيين

قام الاقتصاد السوري خلال فترة طويلة ابان حكم البعث على المبادئ الاشتراكيه وهيمنة الدولة عليه وتأميم كل الأنشطه الاقتصاديه المهمه والسيطرة عليها مع بقاء هامش معقول من اقتصاد السوق كنافذة مفتوحة لتسهيل ولاء مجموعات من التجار والصناعيين والحرفيين وأدت سيطرة الدولة بقيادة الحزب القائد للدولة والمجتمع على جميع الفعاليات الاقتصاديه لاستشراء الفساد واحتكار الأمن المقربين من السلطه تهريب السلع الممنوع استيرادها اضافة للتغاضي عن سرقة شركات القطاع العام من قبل مدراء اصبحوا مقاولين عند من سعى بترقيتهم ليتشاركوا معهم الغنائم ويتستروا على فساد كثيرا ما زكمت رائحته الأنوف.

أدى ذلك خلال فترة حكم السبعينات والثمانينات الى نشوء طبقة من المسؤولين والضباط محدثي النعمه ممن لديهم ثروات كبيره دون أن يكون لديهم اي فرص في استثمارها وظلوا يكدسونها في بنوك الخارج ومن هنا ابتدأ الضغط لاستحداث قوانين تسمح بالاستثمار ونمو القطاع الخاص تزامناً مع انهيار متزعم الاقتصاد الاشتراكي (الاتحاد السوفيتي) ليتم استصدار قانون الاستثمار رقم ١٠ والذي ظل الاعلام السوري لمدة عشرة سنوات يطبل ويزمر بانجازاته وايجابياته.

وبالحقيقه فان صدور هذا القانون في البداية أنعش الامال بانفتاح حقيقي للاسواق السورية وانتعاشها ولكن تطبيقه ابتدأ يأخذ منحى انتقائيا وبدا أنه مفصل على مقاس فئة محددة تخص المقربين من النظام فقد كان الحصول على الترخيص محصورا في رئاسة مجلس الوزراء برئاسة سيء الذكر محمود الزعبي بحيث أضحت تسعيرة ترخيص فرن سياحي أكثر من مليون ليره رشوه فضلا عن الرسوم القانونيه أما المشاريع الأكبر فحتما تخضع للنسبة المئويه وقد اعلنت شركتان لصناعة السيارات عام ١٩٩٦ عن تقديم دراسة لإنشاء معامل للسيارات في حلب ودمشق وتناقلت الصحف الرسميه والمختصه تفاصيل الدراسة على أمل تطوير الصناعة في سوريه واستحداث فرص عمل وانخفاض اسعار السيارات(كانت ضريبة جمارك السيارات ٣٠٠٪) ولكن أنباء عن اشتراط الزعبي دفع رشوه خياليه للموافقه على المشروعين حال دون إنجازهما وفي الحقيقه فقد كان يفترض على من يريد التقدم بمشروع اقتصادي ان يحقق الشروط التاليه :

١-اتخاذ شركاء من المتنفذين في الدوله لتسهيل الاجراءا

٢- دفع رشوى للجان الدراسه ورئاسة مجلس الوزراء

٣-أن لايكون القطاع المنوي الاستثمار به محتكرا من قبل شركاء لمسؤولين وضباط يطلق عليهم اصطلاحا الحيتان

أدى ذلك لنشوء امبرطوريات احتكاريه واحده للحبوب والأعلاف وثانيه لاستثمارات النفط وهكذا...يتربع على عرش كل واحدة مسؤول من اركان الحكم في عهد حافظ الاسد.

يذكر هنا أن وفدا من غرفة التجارية البريطانيه زار سوريه بعد صدور قانون الاستثمار رقم ١٠ والذي ظل مهيمنا مع تعديلاته طيلة فترة التسعينات من القرن الماضي وقدم وعدا بحصول نهضة اقتصاديه بسوريا شبيهة بدول شرق اسيا لكنه اشترط رفع الأحكام العرفيه والاعتراف بالتحكيم الدولي فيما يخص الشؤون التجاريه والمنازعات فكان رد الحكومة السورية قاطعا بالرفض.

نستطيع أن نعتبر أن استلام المرشح لخلافة ابيه بشار الأسد لملف مكافحة الفساد والذي توقف وانتهى بانتحار الزعبي في شقته بعدة طلقات في رأسه بداية لمرحلة جديدة في الاقتصاد السوري فإضافة لما ظهر أنها حملة لتطهير الفساد وتلميع صورة الخليفة الوارث فقد عمل بشار الاسد على انفتاح سوريا على الغرب واستصدر قرارا بتخفيض رسوم الجمارك على أجهزة الكومبيوتر وساهم في توصيل الانترنت من خلال رئاسته للجمعيه السوريه للمعلوماتيه وليتم وبالتدريج استبدال طاقم الفساد القديم بطاقم خاص مقرب جدا من العائله الحاكمه برئاسة من صار يعرف فيما بعد بالاستاذ أي الاستاذ رامي مخلوف لكي يدير الاستثمار في سوريه ويهيمن عليه لغاية تاريخنا هذا.

بدأت حقبة بشار الاسد بوعود كبيرة بالاصلاح والحريات جعلت الكثيرين يتفائلون ولم ينجز منها إلا تحرير الإقتصاد فقد استصدرت قوانين تهدف لإطلاق اقتصاد السوق والذي اطلقت عليه حكومته آنذاك اقتصاد السوق الاجتماعي بحيث تظل الدوله مسيطرة على مفاصل هذا الاقتصاد بما يمنع سوريه من الانزلاق بتجربة الانفتاح المفاجئ على الاسواق الخارجيه وبالواقع فان الذي حصل ان تحرير الاقتصاد البطئ كان يهدف لتسليم مفاتيح الاستثمارات والتعهدات والاقتصاد السوري برمته لفئة قليلة أشد احتكارا ومن خلال ذلك أصبح اي نشاط اقتصادي يعود مردوده الى مجموعات اقتصادية يتحكم بها من وراء الستار رامي مخلوف ومما لاشك فيه ان الانفتاح الاقتصادي سبب انتعاشا ملحوظا للقطاع الخاص في بداية العقد الاول من القرن الحالي إضافة لإيجاد فرص عمل في الشركات المحدثه والتي كان معظمها يحمل طابعا خدميا وتجاريا

وأدى هذا الانتعاش لتحالف فئة من التجار والصناعيين بشكل وثيق مع النظام على حساب التحالف السابق مع العمال والفلاحين وأدى ذلك الى تنمية غير مدروسة للمدينة على حساب الريف بلغت ذروتها برفع الدعم عن مجموعة من المواد الاساسيه والتموينية وكانت القاصمة برفع الدعم بشكل غير مدروس عن مادة المازوت الديزل في عام ٢٠٠٩ الأمر الذي أدى لارتفاع كبير في نفقات الانتاج الصناعي والزراعي وزاد من معاناة الطبقات المتوسطه والفقيره خصوصا المعتمد منها على الري والفلاحه فقد تناقصت المساحه المرويه من سوريا ٧٥٪ بحسب تقارير حكوميه وأدى ذلك لانهيار الزراعة في كثير من المناطق أشهرها منطقة الجزيره وقدر عدد المهاجرين منها الى العاصمة دمشق بسبب الجفاف وانعدام الزراعه الى ١٥٠ الف مهاجر ليفترشوا الارصفه في ظاهرة ملفته مما زاد الضغط على الاقتصاد السوري.

ومع تزايد الانفتاح ابتدأت قدرة المنسوجات السوريه على المنافسة تتضائل وأغلقت الكثير من الصناعات الصغيره لاستيراد بضائع ارخص من دول شرق اسيا وتركيا وبغياب خطة لدعم الانتاج الوطني وهيمنة فكر استغلال السوق المحلي للربح السريع لدى صانعي القرارمن خلال مشاريع تجاريه وخدميه (شركات الاستيراد والتصدير وشركات الاتصالات) والابتعاد عن بناء الاقتصاد الصناعي الحقيقي والتنميه الحقيقيه للريف وارتفاع البطاله بشكل كبير وترافق ذلك مع تضخم كبير نتيجة لارتفاع اسعار المواد الغذائيه عالميا وارتفاع سعر المنتوج المحلي مما زاد من اعداد السوريين دون خط الفقر بشكل دراماتيكي و زاد من تركز الثروة في عدد أقل من المقربين من السلطه وبدأ صغار التجار والصناعيين يشعرون بان فرصهم بدأت تصبح أضيق وأقل بحيث لايترك لهم الكبار الا الفتات نتيجة لانعدام فرص المنافسة الشريفة.

ومن المهم ذكره في هذا السياق الفساد الهائل الذي أصاب جهاز القضاء وبشكل فاضح في القضايا الاقتصاديه مما اضطر القصر الرئاسي للتدخل في أكثر من قضية زكمت رائحتها الأنوف بإصدار مراسيم إقالة جماعية للعديد من القضاة الذين تغولوا في أكل أموال الناس وحقوقهم في المحاكم وذلك لذر الرماد في العيون دون اجراء اي اصلاح قضائي حقيقي أو لفصل السلطة القضائية عن التنفيذية واستقلال القضاء عن وزارة العدل واستمر بشار الاسد رئيسا للسلطات التنفيذية والعسكرية والقضائية .

كان ذلك موجزا عن الاوضاع الاقتصادية التي سبقت الثورة وربما مهدت لها ولسنا ممن يرجعون كل حركات الشعوب للعامل الاقتصادي فقط ولكن مما لاشك فيه انه عامل مهم ومؤثر وجدير بالدراسة.

وربما نستطيع مستقبلا ان نلقي اضاءات على الحالة الاقتصاديه اثناء الثورة باختلاف مراحلها .

الشهيد المهندس محمد طلال رسلان
غداً سأحرّض أهل القبور، وأجعلها ثورة تحت التّراب

بقلم : أبو طاهر

ماذا فعلت بنا ياطلال.....كم كان وجودك بيننا مؤثراً وكم كان رحيلك عنا مؤثراً أيضا . أتذكر آخر مكالمة لي معك وقتها كنت عائداً من الصين . طلبت مني حينها أن لا أعاود الاتصال بك لأن هاتفك كان قد أصبح مراقباً فعلمت حينها أنك قد اخترت الطريق الصعب ,طريق الكفاح المسلح للتخلص من الطاغية وأعوانه ولتعود البلاد إلى أهلها. كان الشهيد البطل محمد طلال رسلان مهندساً مختصاً بمجال الالكترونيات والاتصالات تخرج من جامعة حمص أو جامعة خالد بن الوليد كما يحب أهل حمص تسميتها (جامعة البعث سابقاً). ثم عمل بعد ذلك موظفاً حكومياً ولكن لم تطل تلك الفترة التي عمل فيها حتى هبت رياح الثورة على قلوب السوريين وكان أولهم طلال .

أبو نزار(كما كان يكنى) ودّعنا في عزّ شبابه... فهو من مواليد عام ١٩٨٦ .عمرٌ قصير مقارنة بالرّحيل، حيث استشهد في شهر حزيران عام ٢٠١٣, لكنّ عمره كان طويلاً كفاية ليُبلّغ أسمى رسالة، ليوصلنا إلى حقيقة وجودنا في هذه الحياة... ليضعنا على المحكّ، أمام أنفسنا، أمام التطبيق العملي لكل الأفكار والقراءات والتّجارب والخبرات... وهنا... اختصر أبو نزار كلّ الطرق، وبدأ من حيث انتهينا، ليُحدث في النّفوس ثورة من نوع فريد في حياته، وليُعمّق باستشهاده تلك الثورة بشكل أكبر... وكما قالها في وصيّته لأمه... « غداً سأحرّض أهل القبور، وأجعلها ثورة تحت التّراب»...

شارك طلال ومنذ بداية الثورة بالمظاهرات السلمية التي جرت في أحياء حمص . ولكنه في الحقيقة لم يكن مجرّد متظاهر عاديّ كسر حاجز الخوف والرّهبة من شياطين بشّار الأسد، بل له دورٌ رائع في تنظيم المظاهرات، وكتابة اللافتات، وهو مصوّرٌ بارع، أجمل لقطاته ابتساماتُ الشّهداء... وكأنها كانت تحفرُ في قلبه عميقاً حتى عشقها وتمنّاها، وباتت الجنّة مطلبه... أحبّ كل حارات حمص وأحبّ أرضها وسماءها، مساجدها وبيوتها، حجارتها وسُكّانها، وروح الثورة فيها...

وحين حوصرت من قبل الجيش الأسديّ، هبّ مع رفاقه لنصرتها، أحرقوا العجلات، قطعوا الطرقات، ألقوا على قطعان المجرمين المدججين بالسلاح الحجارة وفرّقوهم بكلّ شجاعة...

وكانت روحه مُعلّقة بجامع عمر بن الخطّاب في الملعب البلديّ في حمص، لخطبة شيخها فيه وما تضمّه من روائع الشّعر والأدب الذي كان يستهويه... وهو عاشقٌ للكلمة، قارئ متميّز، لا يمرّ بالحروف بشكل عابر، بل يتعمّق فيها، يفهمها، وينتقي ما يصقلُ روحه ويسمو بها، ولا تلبث الكلمات أن تنطبع بشكل فاعل على الأرض، عملاً وجدّاً وعطاءً... أبواب اللغة فُتحت له فأبدع بالكتابة، وأبهر النّاس ببلاغته وتأثيره، كما أبكاهم وهو يلتقط من الثورة مشاهد لا يُحسن رؤيتها إلا أصحاب النظر الثاقب والفهم العميق، والقلب الرقيق القريب من الفقير والبائس والمسكين...

رسم الإنسانيّة بريشة فنّان، وكتب عشقه للوطن بحبر من دمه، وطرق أبواب الخير، وكلّما فُتح له أحدها دخله، ليطرق آخر، فجمع المجد في أبواب الخير من كلّ أطرافه...

وكان لجامع المريجة في حي باب السباع حيز في قلب طلال حيث كان يودع رفاقه الشّهداء فكان يصورهم بيده ويحمل جنازاتهم على أكتافه و يتفقد أسرهم ولكن ليس ليقدّم لهم العون فحسب، بل كان يرفع من معنويّاتهم، ويُشعرهم بقيمة ما قدّموه باستشهاد أبنائهم.

حتى الجرحى، كان ينقلهم بنفسه إلى المشافي، ولا يفارقهم حتى يؤمّن طبابتهم، وثمن عمليّاتهم ودوائهم بنفسه، حتى وإن اجتاز طرقاً محفوفة بالمخاطر والرّصاص، ويدفع من جيبه ولو كان ذلك المال كلّ ما يملكه،

ثم يعمل على تأمين ما نقص من رفاق الثّورة بالتواصل معهم عبر مواقع التواصل أو على الأرض. كل ذلك كان يقوم به، ولا أحد يدري عن عمله شيئاً، يغادر في ظلمة اللّيل ليُسعف مُصاباً، أو ليُقلّ نازحاً، أو ليهرّب سلاحاً، ثم يعود منهكاً بعد الفجر، ليستغرق في نوم عميق، مما كان يُثير غرابة والده، فيسأل عن تأخره في النوم حتى التّاسعة صباحاً، فتقول له الأم بقلبها الرّحيم... دعه فلربما أسرف في السّهر.

خطط رحمه اللّه لإنشاء المشفى الميداني في جبّ الجندلي، وهو الذي رأى الجرحى يموتون أمامه ولا يجدون من يُسعفهم، وعمل جاهداً ليتحقق ذلك الحلم أمامه، وتحقق بعد عناء، لكن الحلم لم يَطُل، فقد تم احتلال الحيّ وتهجير أهله منه، وإحراق البيوت من قبل مجرمي الأسد، وقد أخذ على عاتقه ألا يغادر الحي ويترك المشفى بمعدّاته الثمينة فيه نهباً للشّبّيحة، فقام ورفاقه بإحضار سيّارة، وتعبئتها بكل الأجهزة، وترحيلها تحت الخطر.

كان طلال يخاف على عائلته كثيراً فلم يكن يذكر أي شيء عن عائلته العريقة، ولا وظيفة والده المتميّزة ولا أي شيء عن مكانته العلميّة، وهو المتفوّق على أقرانه، وهو الذي سبقهم في العمر وفي التحصيل العلميّ أيضاً...

كما يقول المثل... « ولد وفي فمه ملعقة من ذهب».. .

عاش بطلنا مدلّلاً جداً في حضن والديه، وأحبّته أمّه كثيراً وتعلّقت به، وكانت تخاف جداً وتحرص عليه من أن يُصاب بسوء، وكان الدلال المُترف يتعبه، شعر بذلك حين دخل المدرسة الإعداديّة، واختلط بالصّبية هُناك، وحين وجد نفسه ضعيفاً أمامهم، يضربونه وهو العاجز لا حول له ولا قوّة... الأمر الذي جعله يعيد حساباته مع نفسه، ويفكّر كيف عليه أن يعيش وفق الظّروف الجديدة دون أن يكون جباناً أو ضعيفاً... فعمل على التّغيير من نفسه، وفرض شخصيّته، وباتت له مكانته وهيبته...

وكان في الابتدائيّة الأول دائماً، لكن في الإعداديّة تراجعت دراسته، أي أنه أصبح في المرتبة الرابعة أو الخامسة بين أقرانه... لم يكن حزيناً على ذلك التّراجع، لأن ذلك كان يدفعه لتقوية شخصيّته، فليس كل النّجاح بالعلم فقط، بل هنالك جوانب أخرى على المرء تنميتها حتى ينجح في الحياة وقد فعل... وما أن استقرّت أموره النّفسيّة حتى انطلق مجدداً، واجتاز المرحلة الثانوية.. واختار الهندسة، فرع الالكترونيات، وكانت له أحلام كبرى في تنمية هذا المجال في سوريّة، والارتقاء بوطنه من قعر التّخلّف والجهالة، لتُسابق بذلك الدّول المُتقدمة.

وقبل ان ينخرط ابو نزار في الكفاح المسلح كان لايزال غير معروف في أوساط الأجهزة القمعية مما أتاح له فرصة أن يرسل في بعثة حكومية نظراً لكفائته العملية .وفعلاً قرر السّفر، وفي عقله مخططات كثيرة حين العودة...

قال لي قبيل السّفر بعد أن سألته عن العمل الذي سيتركه خلفه، أنا جاهز لأي عمل ثوريّ حتى الثامنة والنصف صباحاً، في اليوم الذي كان سفره عند الحادية عشرة صباحاً، وقد صدق، فقد سهر الليل بطوله يرتّب المهام ويوزّعها، ويكلّف آخرين بالقيام بها عوضاً عنه.. ولم يتفرغ حتى لأخذ طعام أو ملبس . لمّا عاد حدّثني عن أمّه، وكيف كانت لا تتمنّى عودته إلى حمص بسبب خشيتها عليه من الاعتقال... وبأنها مع كل اتصال ترجوه أن يضيع في الصّين ولا يعود، أو أن يقدّم لأية وظيفة في دول الخليج أو في الجزائر عند أقاربه... لكنّه في النهاية عاد ليكمل الطّريق.

كان قراراً صعباً أن يبقى ويتابع رحلته في الثّورة رغم المخاطر... رغم ضغط الأهل، رغم رغباته الشخصية كإنسان بالاستقرار والعيش الرغيد وهو من الناس الذين بإمكانهم أن ينالوا أفضل المناصب لعلمه وذكائه وخبرته.. لكنّه اتخذه على كلّ حال، وانضمّ للثوّار ليبدأ رحلة الجهاد أروع ما تكون! .في جبّ الجندلي التحم برفاق الثورة، ومنهم الشهيد غياث قدحة، قائد السّريّة هناك، ومن الأبطال الذين حملوا السلاح لهدف عظيم، للدفاع عن الحي من هجمات العصابات الاسدية المتكررة، لحفظ الأعراض، لصون الأرض، لفداء الدّين...

أحبّه طلال بعمق وتأثّر بأخلاقه وبشجاعته، ووقف إلى جواره خطوة بخطوة، وشارك معه في المعارك، وشهد الانتصارات معه، وحضر لحظات استشهاده، وبكى يومها كالأطفال.. بكلّ الألم بكى فراقه، وأرسل يخبرني أنه يتمنى اللحاق به، وبأنه سيثأر ممن قتله..

حدّثني عن سيرة حياته، وكيف جمع الشباب على المبادئ والأخلاق والدّين... وعن رحيله الذي لا يُعوّض... أخبرته أنه قد رحل ليأتي رفاقه فيواصلوا على ذات الطريق، ويحملوا الرّاية.. وحقاً فعلوا، وشكّلوا سريّتهم، وأسموها سريّة الحاج غياث، من أفضل المجموعات في حمص بين الثّوّار سمعة وأخلاقاً وعلماً...

تمنّى أن يستشهد سريعاً، وأن يُصاب بطلقة في رأسه أو في صدره، فيفارق الحياة إلى الجنّة، وأن تعلم أمه بخبر استشهاده قبل دفنه... وحقق اللّه له ما تمنّاه...

على الجبهة كان يُقاتل، فغدر به القنّاص برصاصتين، إحدهما تخللت ذراعه وخرجت من صدره، والأخرى في رأسه...استشهد بعدها فوراً...مازم أصدقاءه قبل ذلك بثلاثة أيّام فارتدى الكفن، ورسم ابتسامة الشهيد على وجهه، وإذا بهم يرون الصورة فيبكون وينتحبون... ليغرقوا بعد ذلك في ضحك طفولي بريء حين علموا أنها دعابة شهيد حيّ...

قال لي يوماً... على الجبهة أشعر أنني مع اللّه حقاً... أنسى المكان والزمان.. أنسى اسمي وأهلي... أنسى كلّ شيء، وأتذكّر أنني في معيّة اللّه سبحانه، فأستغني عن كل شيء في سبيله...

أنا هنا مع قرآني... وصحبة الخير، ذلك عندي واللّه خير من الدنيا وما فيها...

هنيئاً له صحبته، هنيئاً له رحلته،

لمحة عن مخيم جيلان بينار..

ابتسام شاكوش

مخيم جيلان بينار يقع على بعد كيلو متر واحد من رأس العين السورية يمتد على أرض صحراوية قاحلة بطول كيلو مترين ونصف وعرض كيلو متر ونصف يضم ستة آلاف خيمة عدد السكان يتراوح بين ثلاثة وعشرين الى خمسة وعشرين الف نسمة تزيد وتنقص حسب هجرة السوريين من سوريا واليها مرتبطا بالوضع الأمني في المناطق الحدودية.

المخيم مقسم الى أحد عشر حيا في كل حي مسجد ومدرسة ابتدائية وخارج سور المخيم شيدت الحكومة البلجيكية بناء مسبق الصنع لمدرسة إعدادية وأخرى ثانوية.

في مدارسنا ما يقارب ستة آلاف تلميذ وتلميذة وثلاثمئة معلم ومعلمة يعملون حتى هذه اللحظة تطوعا لا يقبضون أجورا من أية جهة خلال عامين دراسيين قدمت لهم اليونيسيف مبلغ ثلاثمئة ليرة تركية لكل معلم وكذلك قدمت هيئة علم مئة وخمسين ليرة تركية لمرة واحدة.

المدارس تفتقر للقرطاسية بكل اشكالها يأتينا الدعم بشح واضح من بعض الجهات كما يشتكون غياب الكتب المدرسية بشكل كامل تقريبا.
في مساجد المخيم تقيم هيئة الشام الاسلامية وكذلك رابطة علماء المسلمين السوريين تقوم على تحفيظ القرآن الكريم للأطفال تحفيظا فقط بلا تفسير ولا شرح

مقابل خمسة عشر ليرة تركية لكل طالب يحفظ جزءا من القرآن الكريم

معظم القائمين على العملية التحفيظية غير مؤهلين للتدريس ولكن هذا هو الموجودِ
الشعب في عطش شديد للإسلامِ....كان اللّه في العونِ

المخيم...وما أدراك ما المخيم

تبدأ المعاناة منذ أن تقرر الأسرة النزوح... تجمع العائلات في صالات الاستقبال ، صالات كبيرة للرجال ومثلها للنساء على ارض مفروشة بالحصى وبعض فرشات الاسفنج وبطانيات شديدة الاتتساخ تنام عليها العائلات ينتظرون اياما قد تطول الى أسابيع ريثما تجهز خيامهم داخل المخيم.

الخيمة مجهزة بفرش من الاسفنج وبطانيات جديدة دائما وبعض الأواني للمطبخ مع سخانة كهربائية ومدفأة وبراد صغير مكتبي وخزانة حديدية ولا شيء سواها
وتبدأ معاناة من نوع آخر.

الحمامات مشتركة للجميع
المراحيض مشتركة للجميع قسم منها للرجال وقسم للنساء، تفتقر غالبا للنظافة وللماء الساخن، يتم غسل الأواني في مجالي مشتركة مكشوفة للمارة، تتحرج النساء المحجبات (وكل نساءنا محجبات) في البداية من استخدامها ولكن لا بديل، ترضخ للأمر الواقع وتعمل مثلما عملت من سبقتها، مفوضة أمرها لله.

كان الطعام فيما مضى يأتي مطبوخا ساخنا من المطاعميوزعه موظفون أتراك على الخيام،يرتدون لباسا موحدا مع قفازات وكمامات شبيهة بملابس الأطباء في غرف العمليات، لكن الطعام مطبوخ بالطريقة التركية لا يخلو من البهارات الحارة، لذلك يعافه معظم المصابين بأمراض المعدة والأمعاء، وهل تركت هذه الأزمة والقهر المتصل وحياة التشرد شخصا لم تصبه باضطرابات في المعدة والأمعاء ؟ يتناول السكان ما تيسر من الزاد وينتظرون الوجبة التالية، في فراغ قاتل لا يجدون خلاله ما ينشغلون به سوى الآلام والذكريات.

الآن تحسن الوضع، إذ فتحت متاجر داخل المخيم، يشتري منها السكان بموجب بطاقة خاصة، كمية من المواد الغذائية بالكاد تكفي لا طعام الاسرة مع بعض التقتير، وتضاءل الفراغ اذ انشغلت النساء بالعجن والخبيز والطبخ.

وانبرى بعض الرجال لمساعدتهن في عملية الخبز، بينما ترفّع آخرون، لاعتبارات (رجالية) وصار المارّ بين الخيام يشم روائح مختلفة من الطعام تذكره بالوطن، وتشعل الحنين.

حين تشتد الرياح يتمسك السكان بأعمدة الخيام خشية اقتلاعها وكم اقتلعت خيام وسقطت على رؤوس ساكنيها وكم تسربت مياه الأمطار فخربت الكتب والمواد الغذائية وبللت الأغطية والملابس وكم بات أصحاب الخيام المخربة بفعل العواصف في صلات المساجد ..أو في الحمامات

أما في الصيف...وللصيف هنا طعم آخر سقف الخيمة وجدرانها لا ترد حرارة الشمس التي تبدأ في الارتفاع منذ الشروق وتتوقف غالبا عند درجة خمسة واربعين مئوية ولا واقي منها سوى مراوح صغيرة جدا لا تنفع ولا تضر لذلك يلجأ السكان الى الماء يبللون ثيابهم لتمتص بعضا من حرارة الأجساد وتخفف عنهم وطأة الحر الشديد.

هنا...الخيام متشابهة ،الدروب متشابهة بل متطابقة ،وكم حصلت حالات تاه فيها البعض عن خيمته فدخل خطأ خيمة أخرى مسببا الحرج ..وأحيانا الفزع لساكنيها وخاصة لو كان التائه شابا أو شابة .

يستمع السكان لحكايات من مخيمات أخرى استبدلت خيامها بغرف مسبقة الصنع وينتظرون رحمة من الله وهدية من جهة داعمة ما تحول خيامهم الى مثل تلك الغرف.

بدأت المدارس في خيام يجلس الطلاب فيها على الأرض يتلقون العلوم من ذاكرة المعلمين بلا دفاتر ولا كتب ولا أقلام

انتبهت الادارة التركية فأحضرت لهم المقاعد والألواح والدفاتر والأقلام وبعض النسخ من القرآن الكريم وبقيت العلوم تستمد من ذاكرة المعلمين أو من القرآن الكريم.

في بداية الربيع يجلب السكان هنا بعض البذور يزرعون حول الخيام بعض الخضار والأزهار فتنمو وتغمر الخيام بالخضرة والعبير يمارسون انسانيتهم ويمارسون الأمل بعدما صاروا يمارسون العبادات بشكل علني مطمئن يرتادون المساجديتابع أكثرهم حلقات تحفيظ القرآن الكريم وجميعهم يقول : لو لم نستفد من رحلة النزوح سوى حفظ القرآن الكريم لكفانا.

نأمل أن نتمكن من ايصال الاسلام الصحيح المعتدل من خلال معهدنا بكل واقعيته وروحانيته باعتداله الى العدد الأكبر منهم علنا نقيهم بذلك شر الانجراف في التيارات المتطرفة المتشددة التي صنعها أصحابها لغاية واحدة هي الاساءة الى الدين الحنيف ونسأل الله العون.

ذوي الاحتياجات الخاصة والرياضة

إن مشاركة ذوي الاحتياجات الخاصة في نمو المجتمع لا حدود لها ، وإن المتابع لثمار دمجهم في المجتمع يلاحظ أن تميزهم لا يقتصر في النواحي الفكرية والفنية التي يحتل بها ذوي الاحتياجات الخاصة أعلى المراتب مثل أبي العلاء المعري وهيلين كيلر وستيفن هوكنج وقائمة لا تنتهي من العلماء والأدباء والمفكرين الذين تحدوا إعاقتهم وأضافوا للبشرية الكثير ، بل يظهر أيضا تميزهم في النواحي التي تقوم أساسا على الحركة ، فالرياضة لم تبق حكرا على سليمي الحركة ، بل دخلها ذوو الاحتياجات الخاصة وتميزوا فيها مثبتين أن لا عوائق تستطيع أن تقف أمام إرادة الإنسان.

تاريخ نشأة رياضة ذوي الاحتياجات الخاصة

نشأت فكرة رياضة ذوي الاحتياجات الخاصة في أعقاب الحرب العالمية الثانية لدى الطبيب جوثمان ، حيث لاحظ أثناء عمله في مشفى مستيك ماندفيل مدى الخمول والكسل وفقدان الثقة بالنفس لدى مرضى الشلل من مصابي الحرب ، وحيث كان المصابون يقيمون في المشفى بدون حراك فقد بادر بإنشاء ألعاب ستيل ماندفيل لذوي الاحتياجات الخاصة وذلك في عام ١٩٤٨ ، لكي يساعدهم على رفع معنوياتهم واستعادة توازنهم النفسي والجسمي ، ويتمنكوا من الإندماج بالمجتمع من جديد من خلال نشاط رياضي يناسب قدراتهم الحركية والبدنية الناتجة عن الإصابة.

تطور رياضة ذوي الاحتياجات الخاصة إلى أن صارت اولمبية

لقد تطورت المسابقات الخاصة برياضة ذوي الاحتياجات الخاصة على مختلف المستويات الى أن استقر الأمر على إقامة دورة خاصة بذوي الاحتياجات الخاصة تكون موازية ، أو في أعقاب الدورات على المستوى القاري ،مثلما حدث في دورات الالعاب الافريقية او الاسيوية ، و تقام دورة العاب اولمبية لذوي الاحتياجات الخاصة في اعقاب الالعاب الاولمبية الصيفية في نفس البلد المضيف للدورة ، و كانت اول دورة أولمبية خاصة بذوي الاحتياجات الخاصة قد اقيمت في عام ١٩٦٨ و اشتملت على مسابقات في السباحة و ألعاب القوى و الكرة الطائرة و الهوكي. ومن الجدير بالذكر أن كل تلك المسابقات معدلة لتلائم حالات

الإعاقة كما يتم تنظيم هذه المسابقات وفق مستويات محدودة و متقنه في ضوء الاعاقة و درجاتها و لقد استقر الان برنامج المسابقات الاولمبية الخاصة و قد تضمن العاباً و مسابقات خاصة بهم تكاد تختلف تماماً عن الرياضات التقليدية، و نذكر منها على سبيل المثال كرة الجرس للمكفوفين و هي لعبة اولمبية خاصة بالرياضيين المكفوفين حيث تعتمد على تمرير كرة بها جرس على الارض بين فريقين و يعمد كل فريق منهم الى حماية مرماه من احراز هدف و المرمى في هذه الحالة معدل ليناسب ظروف كف البصر فهو قصير و لكنه عريض .

أهمية الرياضة بالنسبة لذوي الاحتياجات الخاصة:

تسهم التربية الرياضية في تنمية ذوي الاحتياجات الخاصة بدنيا و اجتماعيا وتنمية المهارات الرياضية لهم بغض النظر عن أنواع الإعاقة. فالتربية الرياضية ذات أهمية قصوى بالنسبة لسليمي البدن وكذلك أيضا لها أهمية بالنسبة لذوي الاحتياجات الخاصة حيث تسهم في الاكتشاف المبكر للتعرف علي قدراتهم والعمل علي تنميتها وتطويرها بالممارسة الرياضية والتوجيهات التي يتلقونها من المدربين أو المتخصصين والمؤهلين

تكمن أهمية ممارسة الرياضة لذوي الاحتياجات الخاصة في تنمية المهارات الحركية و تطوير الشعور بالإنتماء والمشاركة في مجموعات وتعمل أيضا على زيادة الإدراك العام وتطورالنواحي المعرفية والقدرات العقلية لذوي الاحتياجات الخاصة . فتساعدهم على أن يمارسوا حياتهم اليومية مثل أقرانهم فيعيشون معهم حياة طبيعية بأقصى ما تسمح به قدراتهم وظروفهم الاجتماعية. و تكسبهم احترام الآخرين وتقديرهم على الممارسة الرياضية بغض النظر عن نوع الإعاقة مما يساهم تقوية الإحساس بالذات لذو الاحتياجات الخاصة.

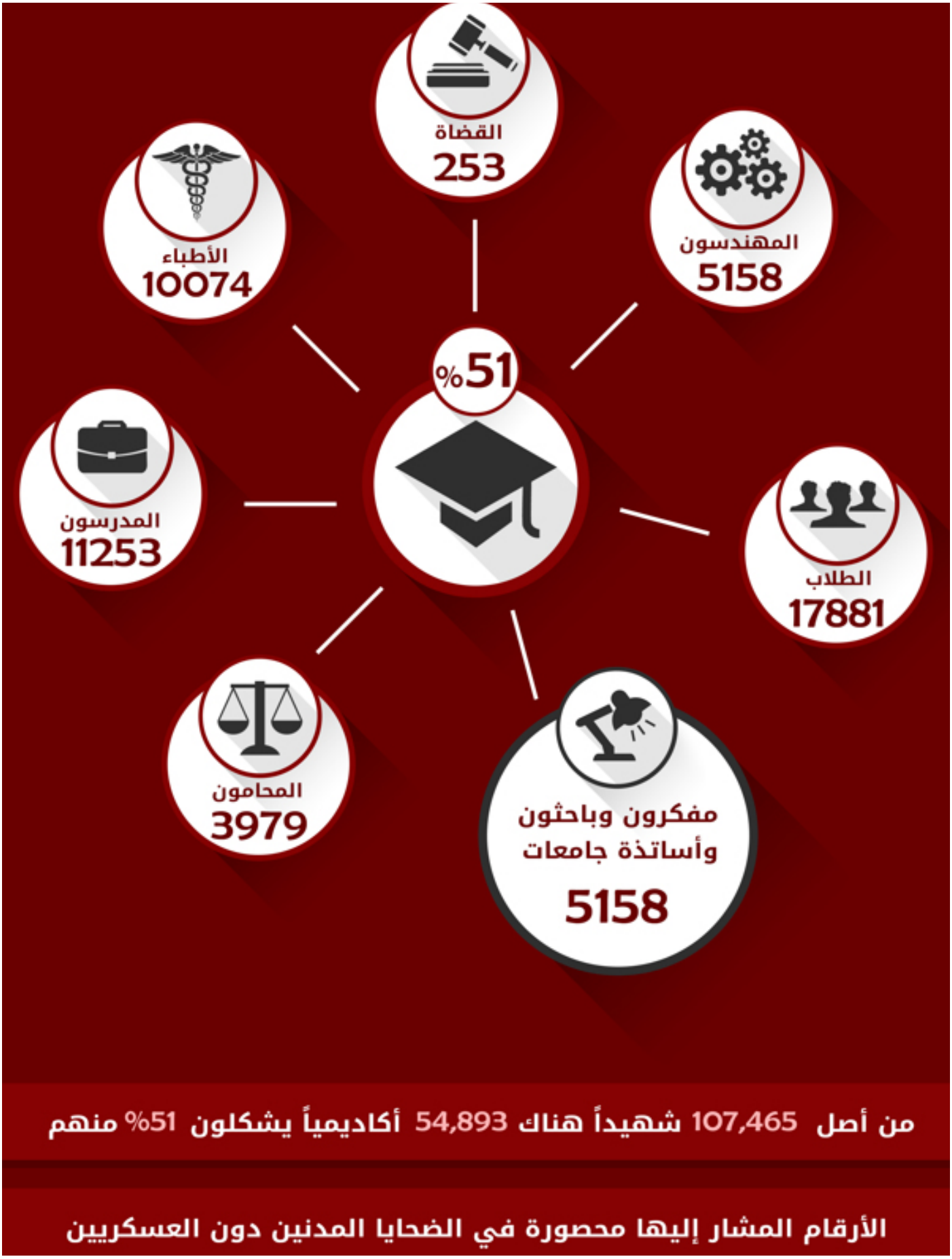
القضاة
253
المهندسون
5158
الأطباء
10074
%51
المدرسون
11253
الطلاب
17881
المحامون
3979
مفكرون وباحثون
وأساتذة جامعات
5158
من أصل 107,465 شهيداً هناك 54,893 أكاديمياً يشكلون 51% منهم
الأرقام المشار إليها محصورة في الضحايا المدنين دون العسكريين

استخدام نظام الأسد لغاز الكلور السام

الزمان: من 2/3 /2014 إلى 2014/4/22

مفوضة حقوق الإنسان: الحكومة السورية مسئولة بشكل أكبر الانتهاكات

أكدت مفوضة الأمم المتحدة السامية لحقوق الإنسان نافي بيليه ضرورة ضمان العدالة والمساءلة في سوريا في الوقت الذي تبذل فيه جهود التوصل إلى حل سياسي للصراع.

جاءت تصريحات بيليه بعد مشاورات مغلقة في مجلس الأمن الدولي أطلعت خلالها الأعضاء على الأوضاع في سوريا وليبيا ومالي وجمهورية أفريقيا الوسطى وجنوب السودان. وردا على سؤال من الصحفيين حول مسئولية الحكومة والمعارضة عن انتهاكات حقوق الإنسان في سوريا، قالت بيليه «إن لجنة التحقيق المستقلة ومكتبي أشارا بشكل مستمر إلى ارتكاب انتهاكات لحقوق الإنسان من قبل الجانبين، ولكن لا يمكن مقارنة الاثنين. من الواضح أن أعمال قوات الحكومة تزيد بكثير، من أعمال قتل وقسوة واعتقالات واختفاء، لذا لا يمكن المقارنة. إن الحكومة مسئولة بشكل كبير عن وقوع الانتهاكات. ويجب تحديد جميع أولئك الجناة، وهذا أمر ممكن، إذا تمت إحالة الوضع في سوريا إلى المحكمة الجنائية الدولية.» وكانت بيليه قد دعت مجلس الأمن الدولي في أغسطس آب عام ٢٠١١ إلى إحالة الوضع إلى المحكمة الجنائية الدولية. وذكرت المفوضة السامية لحقوق الإنسان أعضاء المجلس، في إفادتها، بطلبها مشيرة إلى تدهور الوضع وتصاعد الهجمات من القوات الحكومية والجماعات المسلحة. وشددت على أن السلام لا يمكن أن يتحقق بدون العدالة.

وكالة آكي الايطالية نقلا عن ناشطة سورية: المرأة هي الخاسر الأكبر من الحرب

نبّهت ناشطة سورية معارضة من أن المرأة هي الخاسر الأكبر من الحرب في بلادها، وقالت إن دعم المرأة والطفل أمر في غاية الأهمية لكنها أكّدت أن الأولوية في المرحلة الحالية هي للعمل الثوري للخلاص من النظام.

وقالت ممثلة لجنة الثائرات في الهيئة العامة للثورة السورية، رانيا قيسر لوكالة (آكي) الإيطالية للأنباء «أكبر متضرر من إجرام النظام هو المرأة، لأنها فقدت الابن والزوج والأب، كما أنها تعرضت إلى أكبر إيذاء نفسي وللاغتصاب واستغلال أصحاب النفوس المريضة لحاجة الأطفال، إن فقدان المعيل في مجتمع حرمها من الاعتماد على الذات مصيبة في الظروف العادية فكيف في ظروف الحرب والدمار، المرأة هي التي تبقى بعد استشهاد الشهداء لرعاية الأطفال وتأمين معاشهم، مما جعلها تدخل مجالات لم تدخلها من قبل وأثبتت أنها جديرة بالرغم من الظروف القاسية».

وعن أولوية عمل الناشطين ، قالت «المرأة والطفل هما حجر الأساس لسورية المستقبل، لذلك نرى أن العناية بهما يجب أن تبدأ من الآن لأن الحل الأمثل لسورية المستقبل هو رفع مستوى المرأة السورية وتمليكها كافة المهارات ليس على مستوى تربية الأطفال وإدارة المنزل بل بكافة مجالات المجتمع، ومع ذلك فإن للعمل الثوري الأولية الأولى لأنه لا يمكن أن نبدأ بالبناء ما لم يتم تحرير سورية من هذا النظام المجرم» على حد تعبيرها.

وقيسر التي تعيش في الغرب توافق على حصول تغيّر في الرأي العام الشعبي الغربي تجاه الثورة وحمّلت إعلام المعارضة السورية المسؤولية، وقالت «بكل تأكيد يقع اللوم على إعلام المعارضة التي تمثل الثورة في الخارج كالمجلس الوطني والائتلاف، ولكن أبداً لا يقع على عاتق الثوار الذين ليس لديهم الخبرة الإعلامية الكافية ولا الإمكانات ضمن ظروف قطع الكهرباء والحرمان من الانترنت والاتصال الهاتفي، ومع ذلك فإن كل أشكال التعاطف كان بسبب إعلام الثوار ومن ضمنه لجنة الثائرات وليس بسبب إعلام المعارضة السياسية».

وتابعت «قامت لجنة الثائرات في الولايات المتحدة بتنظيم تظاهرات من مواطنين أمريكان فقط للهتاف بشعارات الثورة كما يهتف الثوار في الداخل، وقمنا بزيارة عدة دول عربية وأوربية وأمريكية نشرح خلالها الوضع الإنساني، ومع ذلك نعترف أن هذا لم يكن كافياً لضعف الإمكانيات، وكون معظم أعضاء اللجنة في الداخل السوري».

وعن حال تمثيل المرأة في صفوف المعارضة، قالت «ظُلمت المرأة السورية مرتين، المرة الأولى عندما لم يتم تأهيلها بشكل جيد للعمل بالشأن العام أو العمل السياسي بشكل خاص، والمرة الثانية: عندما حرمت من المشاركة بشكل فعال وحقيقي، وأعتقد أن المرأة تستطيع نقل المعاناة وشرح القضية بشكل أكثر صدقاً وأكثر شفافية وأكثر موضوعية ممن يحترفون السياسة كمهنة، لذلك لا بد أن تُعطى المرأة السورية دوراً أكبر في التمثيل».

وختمت «فيما يتعلق بالمستقبل لدينا مشروعان الأول إنشاء منظمة إغاثية متخصصة بالأسر التي لم يتبقّ لها معيل، والثاني فتح مراكز تدريب في ريفي إدلب وحماة لتطوير المرأة».

الناس بالناس والقطة بالنِّفاس .. د. محمود نديم نحاس

عنوان مقالتي مَثَل من بلاد الشام. إذ يُحكى أنه كان هناك حفلة عرس، وكان الناس مشغولين في التحضير لها، فهذا يأتي بالكراسي، وذاك يجهّز القهوة، وآخر مهتم بجلب الطعام والماء، وغيره أخذ على عاتقه تحضير أجهزة الصوت... الخ.

وفي ذلك الحال كان باب الدار مفتوحاً والناس داخلون خارجون، كل واحد يحاول أن يكون جاهزاً قبل موعد وصول الضيوف. وفي أثناء ذلك كانت قطة الدار في حركة دائبة كأهل البيت، تدخل وتخرج مسرعة مثلهم، وكأنها تشاركهم فرحهم. لكن واحداً من أهل البيت، وقد لاحظ عليها تلك الحركة غير العادية، أخذ يرقبها لعله يعرف سرها. ولم يطل به الوقت حتى اكتشف أنها كانت حاملاً على وشك الوضع، وأنها كانت تفتش عن مكان هادئ آمن لكي تجلس فيه وتبدأ نفاسَها.

ومع تلك الحركة الكثيرة لأهَل البيت لم تجد المكان المناسب فأخذت تبحث مسرعة، جيئة وذهاباً. وعندها قال: الناس بالناس، والقطة بالنِّفاس. أي الناس مشغولون بأمورهم المهمة، لكن القطة مشغولة بأمر نِفاسِها.

فذهب كلامه مَثَلاً يُقال لمن كان منشغلاً بأمره الخاص الصغير، بينما الناس منشغلون بأمرٍ جَلَل.

تذكرت هذا المَثَل وأنا أقرأ عن الحركة الدؤوبة لكثير من الجهات الإغاثية التي تسعى لتقديم خدماتها المتعددة للسوريين المشردين واللاجئين، لاسيما أولئك الذين أصابتهم البراميل المتفجرة فجعلتهم معاقين. وفي الوقت نفسه تسمع عن أناس يؤمّون مخيمات اللاجئين يبحثون عن الزواج من ثانية أو ثالثة أو رابعة، إذ لم يجدوا ما يساعدون به إخوانهم السوريين إلا بالزواج من بناتهم، مستغلين ظروفهم الصعبة، كي يحصلوا على زوجة دون مهر يُذكر.

وقد كنت من أوائل من كتب حول هذا الموضوع في مقالتي المنشورة هنا بعنوان: نصرة أهل الشام وخط أحمر. وقد أوضحت فيها أن طرق مساندة الشعب السوري كثيرة بَدَأَتْها المملكة بحملة لجمع التبرعات لإعانة الشعب السوري المنكوب، فمن أراد أن يؤازر إخوانه السوريين فيمكنه بذل المال، أو تقديم الطعام والكساء، أو الفرش والغطاء، أو الإسعاف والدواء. ومن نوى المساعدة فسيجد طرقاً وأساليب للمعاضدة لم تخطر على بال غيره.

أما أن يستغل ظروف الناس ليتزوج من بناتهم بثمن بخس دراهم معدودة، فليراجع قلبه، وليتق الله ربه، وليخالف شيطانه. فإن أراد دعم إخوانه المنكوبين فليبذل لهم من ماله، وليؤمّن لهم ما يليق بهم من مسكن وطعام ولباس، ثم إن أراد الزواج بعد ذلك من بناتهم فليدفع المهر الذي يُدفع لمثيلاتهن في غير وقت المحنة، وإلا فإن عمله مدخول، ولْيَخْشَ أن يُفجع يوماً ما، فليراقب الله فيما يفعل.

حمص تغضب ... بقلم : الأثري

الناظر الى حمص في عام الثورة الثالث يدرك حجم الحملة البربرية التي تعرضت لها فإخراج الأهالي من حمص القديمة بتاريخ ٢٠١٤/٠٢/٠٧ برعاية امية بدلا من فتح ممر إنساني يدل على ان حمص تتعرض لمخطط لها طائفي واضح برعاية امية

من ثم بدء النظام ببث الشائعات وإدخال الفتنة بين مقاتلي حمص القديمة المحاصرة وأنه فتح باب التسوية للمتورطين باعمال القتال. مع العلم ان النظام رفض الافراج عن الذين مارسو العمل السياسي او الاعلامي المعارض له وزجهم في غياهب المعتقلات ولم يفرج عنهم من امثال اصغر مدونة في العالم طل الملوحي الذي رفض النظام الافراج عنها فكيف للنظام أن يترك الذين قاتلوه وقتلوا من شبيحته ومؤيده

ولكن الناظر الى هذ امر التسوية يدرك بانه لايتعدى سوى ضرب من ضروب الخيال لأن المؤيدين أصحاب الثارات والمؤدلجين عقائديا رفضوا أي مجال للتسويات واعتبروا أن لا أحد سيمنعهم من الاقتصاص من مقاتلي حمص القديمةوزجوا بالذين افتعلو التسوية بمدرسة الأندلس الموجودة في حي الدبلان الخاضع لسيطرة النظام تحت الاقامة الجبريةومصيرهم مازال غامضا بين التعذيب او التصفية

وفي هذه الاثناء كانت قيادة جبهة حمص التابعة لهيئة الاركان في حال يرثى لها من تفرق وتشرذم حيث تم اختطاف العقيد فاتح حسون من قبل جمال معروف قائد جبهة ثوار سوريا وكانت هذه المرحلة هي مفصلية بالنسبة لثوار حمص الحصار فقرروا أن يكون زمام الامور بيدهم بعدا ان عجزت قيادة الاركان عن تقديم أي مساعدة فبدؤوا بالتحضير لعمل ضخم هو أول عملية استشهادية بتاريخ حمص بتاريخ ٢٠١٤/٤/٦،ولكن لم تنجح العملية وتم خسارة ما يقارب ٣٠ مقاتل من قوات النخبة في حمص الحصار

وهنا أدرك النظام أن الفرصة سانحة له وأن مقاتلي حمص الحصار في أضعف حالتهم فقرر البدء بأشرس حملة على حمص الحصار وأطلق عليها اسم زلزال حمص

وبدأت العملية بتاريخ ١٤ -٤-٢٠١٤ حيث بدأت بغارات بطيران الحربي العنيف أسفرت عن استشهاد عدد من الثوار

ولكن لم يستطع النظام التقدم في أي نقطة من نقاط الاشتباك و الغريب في الأمر هو أن الثوار غيروا المعادلة

وذلك برد على الحملة الشرسة بقصف صاروخي بصواريخ الغراد مستهدفة الحاضنة الشعبية للنظام حيث استطاع الثوار إيجاد ثغرة أمنية واختراق النظام الأمني المشدد وذلك بارسال عدد من سيارات المفخخة التي أودت بعدد كبير من الشبيحة في الأحياء الموالية .

وعندما شعر الثوار في حمص القديمة أنهم يستطيعو ن قلب الطاولة على النظام كانت المفاجئة الكبرى بقيام أحد المقاتلين من أبناء حمص من حي الخالدية (ابو معاذ الانصاري) بتفجير نفسه

في أحد أضخم الحواجز من جهة حي جب الجندلي المطل على حي الزهراء الموالي للنظام وكانت الضربة الصاعقة لشبيحة النظام حيث قتل مالايقل عن ٧٠ من عناصر النخبة للنظام من بينهم العقيد باسل سليمان وهو يعد رأس الحربة لشبيحة النظام

والجديد في معركة (ويشف صدور المؤمنين) أن الثوار أدركو بأنهم يستطيعون أن يغيروا المعادلة في أي لحظة

ولأول مرة في تاريخ الثورة تم نزوح المتورطين في قتل الشعب السوري من حي الزهرة الموالي وذلك بسبب اقتراب الثوار .

هذه الأمور كلها دفعت النظام الى تخفيف من حدة القصف على حمص القديمة وفتح ملف المفاوضات من جديد

ومن هنا استحقت حمص حفاظها على لقب عاصمة الثورة

هشام وحيد لأبويه.....أب لطفلتين.....شهيد التعذيب

لا شك في أن النظام السوري بأجهزته الأمنية المختلفة مارس ولايزال أبشع الجرائم في حق الشعب السوري . فقد مارس على مدى عقود من الزمن اعتقال أفراد الشعب المتهم منهم والبريئ وعرضهم لكافة أنواع التعذيب الجسدية والنفسية،حيث قالت سيلينا ناصر الباحثة بشؤون سوريا في منظمة العفو الدولية في إحدى القنوات « استناداً إلى العديد من الشهادات لأناس كانوا معتقلين في سوريا وتعرضوا للتعذيب ،ولصور أكثر من ...٥٥ شخص مات وهو قيد الاعتقال رصدناها منذ عام ٢٠١١ .

نعتقد أن جرائم الحرب هي اتهام جدي ولهذا السبب كنا نطلب أن تحصل لجنة التحقيق التابعة للأمم المتحدة على حق الدخول إلى السجون السورية».

وفي قضية تتكرر في كل يوم في سوريا بعضها يخرج للعلن والآخر يبقى أسير القضبان، فإن قصة الشاب هشام الذي اعتقل من أمام بيته ولم يعلم أهله عنه شيئاً إلا بعد اسبوع،حيث أن أحد المعتقلين في فرع الأمن السياسي والذي كتب الله له الخروج من ذلك الجحيم أبلغ أهله عنه . وروى لهم «أن هشام قد تعرض لشتى انواع التعذيب الجسدي والنفسي .

حيث كان هشام في البداية لا يعرف لما تم اعتقاله،وحاول مراراً أن يفهم منهم لما أخذوه لكن دون جدوى . فراحوا يضربوه بعنف وبقسوة تملؤها الكراهية . وبعد يومين من الضرب والتنكيل تم استدعاء هشام من قبل أحد المحققين هناك وأخذ يسأله عما إذا كان له أقارب أو أصدقاء في الأردن فأجابه بـ لا فقام وضربه . ثم قال له المحقق «لقد رصدنا اتصالاً على هاتفك أتى من الأردن وقال لك فيه المتصل «سلملي على الشباب» ومن ثم طلب منه المحقق أن يعطيه أسماء هؤلاء الشباب ظناً منه أنهم ثوار . فكيف بنى تحليلاته لا أعلم .المهم أن هشام لم يكن يعلم عن الأمر شيئ وحقيقة أنه لم يتلقى أي اتصال من الاردن . وبعد تعذيب استمر ساعتين طلب هشام من المحقق أن يعطيه رقم الهاتف ليتأكد منه ،وبعد أن قال له المحقق رقم الهاتف، تذكر أن هذا الرقم قد أعطاه لخاله من قبل الثورة وبقي مع خاله طوال سنين.

وشرح هشام للمحقق هذا الامر فأمر على الفور أن يتم وضع اسم خال هشام على الحواجز المنشرة في المدينة « كان من المفروض أن يخرج هشام بعد أن قال للمحقق الحقيقة إلا انه بقي معتقلاً طوال اسبوعين إلى أن جاء شخص من فرع الامن السياسي إلى بيت هشام وأعطاهم ورقة مفادها أن ابنهم قد تعرض لجلطة دماغية ومات على الفور وتم دفنه من قبل عناصر الفرع .....

حسبنا الله ونعم الوكيل أي اجرام هذا وأي همجية هذه. مالذنب الذي فعله هشام حتى يلقى مثل هذا المصير ،ماذنب امه وهو وحيدها، وزوجته وطفلتيه. إن قصة هشام يعيشها السوريون في كل يوم مئات المرات .أما عن سبب وفاة هشام أظن أن أحدا لا يشك بأن وفاته كانت نتيجة للتعذيب القاسي والممنهج،حيث أن جسمه لم يتحمل حجم ذلك التعذيب أبداً .نسأل الله أن يرحم هشام ويصبر أهله. ونشير هنا إلى أن مجلس الأمن قد اجتمع في الخامس عشر من شهر نيسان لمناقشة مشروع قرار فرنسي، بشأن أعمال التعذيب والإعدام والانتهاكات، التي تمارس في السجون السورية، وتحويلها إلى المحكمة الجنائية الدولية.ويخصص الاجتماع، لمناقشة التقرير الذي يطلق عليه اسم قيصر، وهو الاسم المستعار لضابط أمن سوري منشق، نشر ٥٥ ألف صورة، يظهر فيها ١١ ألف شخص، تعرضوا للتعذيب والقتل في السجون السورية.وقال دبلوماسي أوروبي، إنه تمت مناقشة مشروع القرار بين باريس وواشنطن ولندن في وقت سابق، وسيوزع على بقية أعضاء مجلس الأمن في الجلسة.

وتقول فرنسا، التي دعت للاجتماع، إنها حصلت على غالبية الصور من جندي في الشرطة العسكرية السورية، قام بتهريبها على محركات أقراص بعد أن انشق عن الجيش وانضم إلى صفوف المعارضة السورية المسلحة المناهضة للأسد. وتأمل فرنسا من وراء الاجتماع أن يتم إحالة الحكومة السورية إلى المحكمة الجنائية الدولية بتهمة ارتكاب جرائم حرب بسبب هذه الصور، التي تعتبر دليلا على «ارتكاب فظائع» في سوريا.

وحثت مفوض الأمم المتحدة لحقوق الإنسان، نافي بيلاي، حثت مجلس الأمن إلى إحالة أزمة سوريا إلى المحكمة الجنائية الدولية، إلا أن هذه الخطوة لم تحظى بتوافق داخل المجلس، لا سيما مع معارضة قوية من روسيا والصين لمثل هذا التحرك.

أين مجلس الأمن والمحكمة الجنائية الدولية ؟

أ.د. طيب تيزيني

طلع علينا التلفاز في السادس عشر من هذا الشهر ببرنامج يهز الإنسان كرامة وضميراً ومصيراً، ويطرح أسئلة عظمى على المشاهد عموماً والسوري خصوصاً. أما هذا البرنامج فينقل لقاء يعلن أنه يعالج قضية تتصل، هكذا قيل، بحالة مذهلة حدثت في سجن بسوريا تسيطر عليه عناصر من الشرطة العسكرية، أما ناقل هذه الحالة فهو واحد من هذه العناصر انشق عنهم واسمه سيزار، وقد ظل هذا صامتاً، إلى أن وجد المكان المناسب للإعلان عن المشاهد المرعبة في السجن المذكور، من طرف آخر، كان المتلاقون في البرنامج التلفازي ذوي علاقة بمجلس الأمن مع أنهم التقوا بكيفية مغلقة غير رسمية وغير ملزمة، وقد أعلن رئيسهم أنهم يلتقون بهذه الطريقة وبتلك الصفة بعد أن أعلنت روسيا والصين كلتاهما اعتراضهما (الفيتو) على رفع القضية هذه إلى المحكمة الجنائية الدولية. والآن، علينا أن ننقل ما نقله الشرطي المنشق مما شاهده مشاهدة العين في السجن،

لقد أعلن السجين المنشق هذا في «ملف السجون في سوريا» أنه يوجد في هذه الأخيرة أحد عشر ألفاً من السجناء.. وكانت هنالك صور أخذت لهؤلاء وصل عددها إلى خمسة وخمسين ألفاً، وهذه الصور أخذت لأولئك الأحد عشر ألفاً، وبالتالي يكون لكل واحد من هؤلاء خمس صور، أما أعمار السجناء فهي بين عشرين وأربعين عاماً، وقد التقط تلك الصور ذلك الرجل سيزار ما بين عامي ٢٠١١ و٢٠١٣، أما كيفية قتل أولئك السجناء (الأحد عشر ألفاً) فقد تمت بطريقة «الخنق باليدين» وليس بطريقة الإعدام.

هذه هي الصورة الفائقة الوحشية التي ناقشها التجمع المذكور في ضوء الاعترافات التي قدمها الشرطي العسكري الذي ضبطها بعد أن شاهد أحداث الخنق وقرر بعدها أن ينشق عن أولئك الوحوش القتلة،

> لم يحتمل الرجل تلك المشاهد فكان بحاجة هائلة لاكتشاف أن ذلك الذي طلب منه (القتل بطريقة الخنق باليدين)، يحتاج أن يتحول الإنسان المعروف بالعاقل إلى كائن آخر ليسميه المرء ما شاء.

ولعلنا نعود إلى مرحلة تاريخية منصرمة هي تلك التي عاد إليها المفكر الفرنسي رينيه جينون (توفي ١٩٥١) أي إلى الإسلام فوجد فيها حلاً لما لم يجد فيه مثل هذا الحل. ثنائية الشرق والغرب هي التي عاد إليها "جينون": هذا الشرقي الذي يمتلك شعوراً بالآخر، والغربي الذي لا يمتلك شعوراً بالآخر، ولكنه العالم المادي، بماديته التقنية وثرواته المالية والاقتصادية، وعلينا أن نختار بين هذا وذاك. جينون الذي كتب كتابه الشهير «أزمة العالم الحديث» وجد أنك إن أردت العيش فعليك أن تنبذ العالم الغربي الحديث وتأخذ بقيم العالم القديم ومن ثم فأنت تسير بقدم واحدة.

كانت الفكرة التي جرى تجاوزها هي تلك المتمثلة بالمادي (هنا: الشرقي والسوري من ضمنه) من أجل امتلاك المادي، ولكنك حين ترغب في الاثنين كليهما معاً، فإنك تكون قد أنشأت علاقة زائفة، كما هو الحال بالنسبة إلى روسيا التي رفضت الاعتراض على من تسبب في خنق أحد عشر ألفاً من الناس وفضلت الوقوف إلى جانب القتلة، أما لماذا؟ فإنك تواجه بفكرة المصالح من طائرات ودبابات وأسلحة متوسطة وخفيفة، من تلك التي قدمتها روسيا للمتعاملين معها في المصالح، لقد ترك جينون عالمه الغربي (القاسي بإجرامه) وانحاز إلى عالم شرقي مازال قائماً في العالم العربي –ومن ضمنه سوريا– يعتاش على الاستبداد والفساد والإفساد وعلى رفض الإصلاح والنهضة والتقدم والتنوير.

المصدر : كلنا شركاء

الإغاثة بلا تنمية... الموت البطيء

م.يوسف محمد

حين تتم عملية تعارف بين شخصين ، فإن أول سؤال يطرح بعد التعرف على الاسم هو (ما عملك) . وذلك لأن العمل هو قيمة الإنسان في الحياة . وهو المعيار الذي يحدد في ما إذا كان الفرد قد أضاف شيئا إلى العالم أم كان مضافا عليه. يقول الأديب مصطفى صادق الرافعي في هذا الخصوص : (إذا لم تزد شيئا على الحياة ، كنت أنت زائدا عليها) . لطالما كانت احتياجات الإنسان هي المحفز الأكبر له بعمله ، فمنذ بدء الخليقة دفع الجوع بالإنسان إلى التقاط الثمار وصيد الحيوانات ، ومع تطور الحضارة الإنسانية ارتفع مستوى الاحتياجات الإنسانية مما رفع جرعة التحفيز للإنسان في بذل المزيد في حياته وعمله.

و على مر العصور كان للإنسان السوري دور رائد في التميز بالعمل ، فهو الذي اخترع الأبجدية ليسهل المعاملات التجارية ، وهو الذي تميز في التجارة البحرية وصناعة السفن في عهد الفينيق ، ولا تزال التحف الشامية التي صنعها في العهد العثماني شاهدة على تميزه في الصناعات اليدوية.

عندما اندلعت الثورة السورية ، وشن النظام الأسدي حربه على الشعب السوري ، تأثرت مصادر الرزق للناس بشكل كبير، فالمعامل دمرت ، والأسواق نهبت ، والبيوت تهدمت ، وأضحى ملايين من السوريين بلا سقف يأويهم ، ولا مصدر رزق يعيلهم. وحين افتتح أول مخيم للسوريين ، كان الاعتقاد أن الأزمة الإنسانية حالة مؤقتة وستنتهي خلال فترة قصيرة ، ولكن الدمار ازداد ، وعدد اللاجئين ارتفع بشكل مخيف ، وامتدت المخيمات على سائر دول الجوار السورية ، وعملت المنظمات المحلية والدولية على تقديم المعونات لمواجهة أزمة إنسانية لم يحدث لها مثيل في هذا القرن.
ولكن الأزمة طالت ، ولم يعد حب المسكن المتمثل في تقديم المعونات كافيا ، بل ظهر مفعوله العكسي ، حيث أن تقديم الاحتياجات الأساسية للاجئين على مدار ثلاثة أعوام هدم في أنفسهم قيمة العمل ، وبث في نسبة غير قليلة منهم روح الكسل والاتكال.

فما الذي يدفع من يحصل على مأوى مجاني وحصة غذائية متكاملة بشكل مستمر منذ ثلاثة أعوام لبذل الجهد والتعب في تأمين قوته؟!
إن حالة الاتكال التي ظهرت لدى من اعتاد على المعونات ، واستنكف عن أي عمل أو بذل أي جهد في الحياة، باتت تستشري بشكل كبير لدى السوريين، وقد ظهرت شكاوى عديدة من القائمين على المخيمات أو توزيع المعونات في هذا الخصوص.
لا ينبغي للتخاذل الدولي في القضية السورية أن يكون مبررا للاستسلام لواقع الحياة ، والتوقف عن السعي فيها.

إن موت قيمة العمل في الإنسان السوري ينذرنا بمستقبل سوري قاتم . لا يجب علينا الاستسلام ، بل يجب علينا أن ندرك أهمية إعادة إعمار الإنسان بجانب إعادة إعمار الوطن.
إن على منظمات المجتمع المدني السوري مسؤولية كبرى تتمثل في أن لا تغدو مجرد جهة توزيع وصلة وصل بين المانح والفئة المستفيدة ، وأن تنتقل من الإغاثة إلى التنمية ، للوصول إلى مشاريع مستدامة تستثمر طاقة الشعب السوري وتؤمن استمرارية العوائد . كما يجب عليها أن تبحث في ايجاد وسائل وطرق لإشراك الفئة المستفيدة في المجتمع المدني ، بدلا من التعامل معها على أنها الجهة المتلقية فحسب .

إن دور منظمات المجتمع المدني في هذه المرحلة دور حساس وهام جدا، فإن أدت دورها التنموي كما قامت به منظمات المجتمع المدني إبان سقوط الاتحاد السوفياتي فسنبني دولة قوية متماسكة ، وإن قصرت في هذا المجال فإننا أمام مستقبل خطير!

الحق هو السلاح
وليس السلاح هو الحق

لقد كانت ولادة اتحاد منظمات المجتمع المدني من رحم الثورة ومن أجلها بتاريخ ١٢-١-٢٠١٢ في الملتقى لأول في استانبول حيث تداعى مندوبوا ثلاثون منظمة مجتمع مدني عاملة في دعم الثورة السورية للاجتماع في استانبول وكان همهم العمل المدني ودعم الأهل والهدف الأكبر هو أيجاد بنية تحتية لعمل مدني مستدام لوطننا الغالي سوريا في مجتمع حر كريم ينعم بأعلى درجات المواطنة والحرية وتكافؤ الفرص .

المشهد الحالي : خمسة ملايين مشرد ولاجئ منهم مليوني طفل في الخارج ومليوني طفل في الداخل محرومين من التعليم والتربية عداك عن نقص وسائل الحياة الاخرى- وتمزق لروابط الاسرة وانتهاك لحقوق المرأة واعتداء على حقوقها وشرفها والمتاجرة بها عداك عن القتل والتشريد.مخيمات للاجئين ضاقت بها حدود الجوار منها الجيد ومنها الذي لايرقى الى أدنى المعايرالانسانية .مشردين دون ملاجئ وربما تحت الاشجار أو في المدارس.توقف عجلة الحياة والصناعة والتنمية هجرة دائمة ومشكلة يبدو أنها ستسير الى سنين حتى تحسم وبأرادة دولية.تقاعس الغرب والشرق وتقصير الصديق الذي يرهن دعمه بمصالحه القومية والوطنية أو بالمعلم الأكبر

-حالة من التشرذم العسكري والتفرق المدني وعشرات من المنظمات الداعمة أغلبها وطني سوري وبعضها القليل دولي تقوم بالمساعدة والعمل اليومي لتخفيف الألم

- نقص كبير في المنظمات في الداخل والخارج التي تغطي حاجات المواطنين المدنية

-أغاثات كبيرة تتدفق الى مناطق معينة (حلب وريفها وادلب) ومناطق لايصلها الا القليل ومناطق محرومة تماما من الخدمة

-العاملين في المظمات أغلبهم متطوعين والقليل منهم ١٥٪هم فاعلون فقط والباقي يصرفون فضالة أوقاتهم

لاوجود لخبرة في العمل التطوعي بأنواعه أفرادا ومنظمات والكل يعمل بماتيسر له-

تداخل وتضارب أحيانا وفشل أحيانا وخلل مادي وخسارات أحيانا مالية وبشرية-

العامل الأكبر في المشكلة هو العجز في الموارد البشرية المدربة-

-انعدام الجهة المركزية (الدولة) أو أية جهة مركزية مساندة في العمل مثل الامم المتحدة وأن وجدت فوجودها ضعيف ليس له أية أثار

الحاجة المستقبلية لتأسيس مشروع مدني حضاري على مستوى سوريا المدنية يوازي مثيلاتها-

هذه هي أجواء تواجد به اتحادنا وامام تحديات كبيرة تعجز عن حلها دول مجتمعة

ومن هنا كانت انطلاقتنا وحملنا الراية منطلقين في سد هذه الثغرة المهمة لثورتنا ولمستقبل بلدنا فوضعنا الرؤية وحددنا الاهداف وانطلقنا بما أوتينا من قوى بشرية ومالية محدودة لتحقيق هذا الهدف الكبير

تنظيم العمل المدني وتطويره وتنسيق جهوده والتشبيك وتدريب الكوادرعلى طريق بناء مجتمع مدني لسوريا حلم المستقبل